

فتح القدير

ثم أنكر على الكفار استهزاءهم برسول الله ﷺ بقولهم : { يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون } فقال سبحانه : { إنا نحن نزلنا الذكر } أي نحن نزلنا ذلك الذكر الذي أنكروه ونسبوه بسببه إلى الجنون { وإنا له لحافظون } عن كل ما لا يليق به من تصحيف وتحريف وزيادة ونقص ونحو ذلك وفيه وعيد شديد للمكذبين به المستهزئين برسول الله ﷺ وقيل الضمير في له لرسول الله ﷺ والأول أولى بالمقام